Doi: 10.34120/0085-034-137-026

فعالية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي

د. رولا نعيم حسن
كلية التربية – جامعة شقراء
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي، وتم بناء اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي، تكونت عينة الدراسة من (70) طالبة موزعة على مجموعتين: إحداهما ضابطة وبلغ عددها (35) طالبة، تعلمت بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية، وبلغ عددها (35) طالبة، تعلمت باستخدام نموذج روجرز بايبي، خضع جميع أفراد عينة الدراسة إلى اختبار قبلي واختبار بعدي لمهارات التذوق الأدبي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (05.) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لمصلحة المجموعة التجريبية. في ضوء تلك النتائج خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: نموذج روجرز بايبي، مهارات التذوق الأدبي.

مقدمة

شرّف الله تعالى اللغة العربية، فأنزل بها الكتاب الكريم، وتكفل بحفظه فأضفى عليها حفظاً إلهياً أبدياً سرمديا، واصطفاها لتكون لغة الدين المبين والتعبير الأمين، فهي لغة القرآن ولسان الإسلام، تصديقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾. (سورة يوسف، آية:2). واللغة هي الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة، وتاريخها الفكري والثقافي والديني، كما تعد عنصراً مهماً من

العناصر التي تتحكم في سلوك الفرد، فهي جزء من كيانه لا يستطيع الاستغناء عنها فهو يستخدمها كما يستخدم الماء والهواء وإن لم يدرك مكنونها وأهميتها وتعقيداتها (عايش، 2003).

وتعد دراسة النصوص الأدبية من أهم الوسائل لتنمية التذوق الأدبي، وهذه النصوص الأدبية قطع تختار من التراث الأدبي، شعراً، وقد تكون نثراً، وهي تتضمن فكرة متكاملة تحوي عدة أفكار مترابطة، أطول نسبياً من المحفوظات، وأكثر وضوحاً في جمالها الفني، وأعمق في موضوعاتها. فالنصوص الأدبية أساس واضح للتذوق الأدبي، ومصدر أكيد لإصدار الأحكام الأدبية، ومرآة عاكسة لصفات أديب، أو ظروف مجتمع، وحياة عصر (فضل الله، 2003).

وتعد البنائية من النظريات الحديثة في التربية التي استندت إلى النظرية المعرفية التي تركز على عملية التفاعل النشط للطلبة في التعلم، ويعد جلاسرفيلد من أهم منظري البنائية المعاصرين، واعتبرت البنائية نظرية في التعلم والمعرفة في العقد الثامن من القرن العشرين، واستمر اهتمام التربويين بها من العقد التاسع من القرن نفسه وحتى الآن (أبو سنينة وعياش، 2013). وترتكز النظرية البنائية (الشطناوي والعبيدي، 2006) على القاعدة التي تقول: إن المعرفة لا تستقبل من المتعلّم بجمود، ولكنه يبنيها بفهمه الفعّال للموضوع؛ وبمعنى آخر فإن الأفكار لا توضع بين يدي الطلبة، ولكن عليهم بناء مفاهيمهم بأنفسهم، وإن المعرفة تتولد لديهم من خلال تفكيرهم ونشاطهم الذاتي.

وتعددت نماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية (القحطاني، 1434)، وهي نماذج تتكون من إجراءات متدرجة منطقيا تمكن المتعلم من القيام بمناشط تعليمية متعددة، وتتيح له مشاركة فعالة في الدرس تقوده إلى استنتاج المعرفة بنفسه. ويبلغ التعلم عنده مستويات متقدمة تؤدي إلى تنظيم بنيته المعرفية، ومن هذه النماذج؛ نموذج بايبي البنائي (5E'S-Model)، إشارة إلى الأحرف الأولى للكلمات الإنجليزية فيه، وهي: التهيئة (الاشتراك) Engagement، الاستكشاف Exploration، التفسير Explanation، التوسيع Elaboration، التقويم Evaluation.

ويعتمد هذا النموذج على المعرفة المسبقة (الدهمش ونعمان والفراص، 2014) والاستقصاء والتعاون، ويعمل على مساعدة المتعلمين في بناء معرفتهم بأنفسهم، وذلك باستخدام المعرفة السابقة المتوافرة لديهم في بناء المعرفة الجديدة، ويركز هذا النموذج على كون التعلم عملية نشطة تتم في بيئة تعاونية، ومحور التعلم في هذا النموذج هو المتعلم. وقد أثبتت دراسة كل من (الشطناوي والعبيدي، 2006؛ أبوسنينة وعياش، 201؛ الدهمش وآخرون، 2014؛ القحطاني، 1434هـ؛ حسن، 2013؛ أبو مصطفى، 2011؛ الزعبي، 2013) أثر التعلم البنائي بشكل عام، ونموذج بايبي بشكل خاص، في بناء مفاهيم جديدة لدى المتعلمين استناداً لخبراتهم السابقة. وطريقة تدريس النص الأدبي لها دور كبير في الإفادة من النص الأدبي وتنمية مهارات التذوق الأدبي، في الجانب المعرفي والوجداني، والمهاري؛ لذلك عنيت كثير من البحوث والدراسات بتقويم الطرائق المختلفة التي يستخدمها المعلم لتدريس النص الأدبي ومن ذلك: (لافي، 2003)، (الشمري، 2005)، (جبر، 2005)، التي أوصت جميعها- باستخدام استراتيجيات حديثة لتدريس النص الأدبي لتنمية مهارات التذوق الأدبي، تناسب طبيعته الخاصة وتحقق التواصل معه، والإفادة منه.

وعلى الرغم من أهمية النصوص الأدبية في دروس اللغة العربية، ومكانتها المتميزة في مناهج تعليمها، والجهود المبذولة من قبل القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية وتعليمها، وسعيهم المستمر لتطوير المناهج للعمل على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب إلا أن الطرائق المتبعة في تدريس النصوص الأدبية تعتمد على الحفظ والاستظهار دون مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب، ولا تزال عناية بعض المعلمين مركزة على ما يتضمنه كتاب النصوص من معلومات دون العناية بمهارات التذوق الأدبي (أبو بكر، 2002).

وانطلاقاً من واقع تدريس النصوص الأدبية الذي عرضته الباحثة سابقاً، ومن الحاجة التربوية إلى تطوير طرائق تدريسه والرقي بها؛ لتواكب التطورات المعاصرة في هذا المجال، تولدت لدى الباحثة الرغبة في أن تجرب نموذجاً حديثا في تدريس النصوص الأدبية، أثبتت الدراسات نجاعته في مواد دراسية مختلفة، هو نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

مشكلة الدراسة

لعل أكثر الصعوبات التي تواجه الطالبات في دراسة النصوص الأدبية وتنمية التذوق الأدبي تكمن في طرائق التدريس، إذ إن استخدام الطرائق التقليدية من دون اللجوء إلى الطرائق الحديثة، وانخفاض عنصر التشويق في طرحها يؤدي إلى انخفاض فعالية الطالبات في أثناء الدرس، ويؤدي إلى انخفاض الدافعية لديهن، وتدني مستوى تحصيلهن فيها. وإن أية لغة في العالم مهما بلغت درجة صعوبتها وتعقيدها ممكنة التعلم والإتقان؛ حيث توجد الطريقة الناجحة لتعلمها واكتسابها، مما يؤكد أوجه القصور الموجودة في الطرائق المعتادة في تدريس النصوص الأدبية. كما أكد كثير من البحوث والدراسات أن الطرائق السائدة في التدريس القائمة على الإلقاء اللفظي التي تعتمد على الحفظ والتلقين، لاتؤدي إلى تنمية القيم (لافي، 2001؛ محمود، 2005).

وللتعرف على مستوى الطالبات في فهمهن لموضوعات النصوص الأدبية، وإلمامهن بمهارات التذوق الأدبي، ومدى تحقيقهن لهذه المهارات في أثناء شرح النصوص الأدبية، قامت الباحثة بإجراء اختبار تجريبي للطالبات بالمدرسة الثالثة والسبعين، لمتابعة آدائهن، وتبين للباحثة ومن خلال العينة الاستطلاعية البالغ عددها(20) طالبة، وبعد استخراج النتائج أن هناك ضعفاً في امتلاك الطالبات لمهارات التذوق الأدبي أثناء شرح النصوص الأدبية، ولمعرفة أسباب هذا الضعف قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة لتطبيقها على أداء معلمات اللغة العربية في حصص النصوص الأدبية، واتضح للباحثة من خلال هذه الاستمارة ما يأتي:

- استخدام غالبية المعلمات لطرائق تقليدية في تدريس النصوص الأدبية.
- عدم تركيز الأسئلة على تدريس وقياس مهارات التذوق الأدبي.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات في طريقة التدريس المتبعة.

وقد أشار الأدب السابق إلى وجود ضعف لدى الطلاب في التعامل مع النصوص الأدبية في دراسة كل من (التميمي، 2001؛ بسيوني، 2003؛ المعازي، 2005؛ زاهر، 2006؛ الشاجع، 2009). ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في

تحري فاعلية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية، في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

أسئلة البحث

يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 – ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي؟

2 – ما فعالية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي للصف الثالث الثانوي؟

وانبثق عن السؤال الثاني من هذين السؤالين الفرضية الآتية:

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات التذوق الأدبي لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية.

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى:

1 – تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي.

2 – الكشف عن مدى فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي (The Five Es Model) في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث الحالي من الآتي:

1 – التحقق من جدوى استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي.

2 – تزويد معلمي اللغة العربية باستراتيجية حديثة يمكن أن تسهم في رفع مهارات التذوق الأدبي لدى الطالبات.

3 – تزويد مخططي مناهج اللغة العربية بقائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي؛ للإفادة منها عند تخطيط منهج القراءة.

4 – ينتظر أن تشكل هذه الدراسة إضافة علمية في مجال النصوص الأدبية، والتمهيد لدراسات أخرى في المجال نفسه.

حدود البحث

يُجرى البحث ضمن المحددات الآتية:

- **حدود الموضوع:** اقتصر هذا البحث على التعرف على أثر استخدام نموذج بايبي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية التذوق الأدبي، في منهاج الصف الثالث الثانوي.
- **الحدود المكانية:** المدرسة التاسعة والستون في الرياض.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني 2018.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

نموذج روجرز بايبي (Es-Model): عرفه (Bybee et al., 2004) بأنه نموذج لتدريس مادة العلوم، يقوم أساساً على فكرة النظرية البنائية، ويتكون من المراحل الآتية: التهيئة Engagement، الاستكشاف Exploration، التفسير Explanation، التوسيع Elaboration، التقويم Evaluation. وعرفته أحمد (2006) بأنه "نموذج يتكون من خمس خطوات تدريبية يستخدمها المعلم مع تلاميذه، ويهدف إلى أن يبني التلميذ معرفته العلمية بنفسه من خلال عملية الاستقصاء التي تؤدي إلى التعلم، وتنمية كثير من المفاهيم العلمية والمهارات العلمية". وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه: نموذج تعليمي تعتمد فيه طالبات الصف الثالث الثانوي على أنفسهن بإشراف معلمتهن عند دراسة النصوص الأدبية المقررة، وتتيح لهن الفرصة للتجريب، والتساؤل، والإجابة عن التساؤلات، والإستفادة مما تعلمنهن في مواقف جديدة، وذلك من خلال مراحله الخمس.

مهارات التذوق الأدبي: عرف (طعيمة والشعيبي، 2006) التذوق الأدبي بأنه "النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز

انتباهه إليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً صريخة ومتنوعة من السلوك ويقدر التذوق على أساسها كمياً وموضوعياً، أو هو المَلَكَة أو الموهبة التي يستطيع بها تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، وهي حصول ملكة البلاغة في اللسان" (الكسواني وآخرون، 2010). وتعرف الباحثة مهارات التذوق الأدبي إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تبديها طالبات الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية لجوانب الجمال الواردة في النص الأدبي من مهارات الجانب الوجداني، والعقلي، والصور والأخيلة، والإيقاع والموسيقى. وتقاس هذه المؤشرات من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار مهارات التذوق الأدبي الذي وضعته الباحثة لهذا الغرض.

الفاعلية: هي النتيجة الكمية التي نتوصل إليها بنتيجة تطبيق الاختبار التحصيلي الذي يقيس مهارات التذوق الأدبي. وتقاس الفاعلية بالفرق بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي.

تنمية مهارات التذوق الأدبي: التنمية في اللغة هي الزيادة والتحسين والتقوية، وتعرّف الباحثة تنمية مهارات التذوق الأدبي إجرائيّاً في هذه الدراسة بأنها: تحسين هذه المهارات وتقويتها من خلال البرنامج التعليمي المعد لهذا الهدف. وتقاس هذه التنمية بالدرجات التي تحصل عليها طالبات العينة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي المعد لهذا الهدف.

الأدب النظري

ويشمل محورين أساسيين هما؛ أولاً – أهمية تدريس النصوص الأدبية، وارتباطها بالتذوق الأدبي، وثانياً – التذوق الأدبي: مفهومة، أهميته، أساليب تنميته.

أولاً – أهمية تدريس النصوص الأدبية:

مما لاشك فيه أن النصوص الأدبية بنوعيها: النثر والشعر تعد مادة الأدب، وهي الوعاء الجميل للغة العربية؛ وذلك بما تحمله تلك النصوص من معان وأفكار

وأخيلة، وبما تحويه كذلك من جمل شيقة، وعبارات مثيرة، وأساليب رائعة. وهذا ماذهب إليه الطحاوي (2012) إذ يرى أن النصوص الأدبية تحتل مكانة خاصة وأساسية في برامج تعليم فنون اللغة، والنص الأدبي النموذجي يشمل: استخدام اللغة والخيال لاستكشاف الخبرات الإنسانية وتطويرها، كما يسهم في إغناء اللغة وتنميتها، ويشجع الخيال، ويحفز الوعي والإدراك الجمالي، ويشكل التفكير الاستنتاجي الذي يسهم بدوره في فهم الطلاب لأنفسهم وللعالم، وتزداد خبراتهم قيمة أكبر. ويضيف حجايا (2005) أنه لابد من تزويد متلقي النصوص الأدبية قارئاً كان أو مستمعاً بمهارات وقدرات تعينه على سبر أغوار النص، وتمثل تراكيبه، وفك العلاقات بين علاماته ورموزه وصولاً إلى المضمون والدلالات الباطنة في عمق النص نفسه، وهذا لايتحقق إلا من خلال تحليل النص الأدبي.

وترى الباحثة أن التحليل الأدبي للنصوص يعد ضرورة لابد من إكساب مهاراتها للمتعلمين؛ لأنه هو المدخل الأساسي لفهم كل نص من النصوص الأدبية، كما أنه وسيلة أساسية لفهم الأدب، وتحقيق الغاية الأساسية من دراسته؛ لأن عملية التحليل للنص الأدبي تجعل المتعلم يتعمق في النص، ويفهم العناصر الأساسية المتمثلة في الألفاظ والصور والتراكيب والمعاني والصياغة الفنية، وكأنه يعيد بناء العمل الأدبي مرة أخرى، وهنا تكمن أهمية تدريس النصوص الأدبية لطالبات الثالث الثانوي؛ وذلك لأن الهدف منها هو تدريب الطالبات على مهارات فهم النصوص الأدبية، وتعرف مواطن الجمال، وتنمية التذوق الأدبي لديهن. وهذا ما يؤكده الطحاوي (2012)؛ إذ يرى أنه من الأغراض الأساسية لتدريس النصوص الأدبية تنمية الذوق الأدبي العام في مراحل التعليم المختلفة بدءاً من مرحلة التعليم الابتدائي، ومروراً بالمرحلة الإعدادية، وصولاً للمرحلة الثانوية، حيث تنمية التذوق الأدبي من خلال دراسة البلاغة بعلومها المختلفة (البيان، المعاني، البديع) مما يؤكد الارتباط التام بين فهم النصوص الأدبية، وتنمية التذوق الأدبي.

ثانياً – مفهوم التذوق الأدبي:

نظراً لطبيعة التذوق الأدبي التي لا تخضع لقواعد محددة، فقد كثرت تعريفاته، وتعددت مفاهيمه. وعلى الرغم من هذا التعدد نجدها تتفق فيما بينها في

كثير من الجوانب، فقد عرفه الصاعدي (2008) بأنه "نوع من السلوك الذي ينشأ من فهم المعاني العميقة في العمل الأدبي أو الفني، والإحساس بجمال الأسلوب، وصدق الشعور والقدرة على الحكم". أما نهر والشنطي (2011) فقد عرفاه بأنه "ملكة الإحساس بجمال ما تقرأ أو تسمع من أدب: شعر ونثر، والقدرة على اختيار العمل الأدبي، ودراسته بحسب المعطيات والمقاييس المعروفة في الأدب، وبيان جمال النص الأدبي وحسنه، أو الحكم عليه بالرداءة، وتنقية جيد الأدب من غيره، انطلاقاً من معرفة الملابسات والظروف التي قيل فيها النص، ومعرفة المناسبة واللغة والمؤثرات العامة التي جعلت النص متخذاً شكلاً معينا في لفظه ومعناه وصوره وأخيلته، وغير ذلك مما يثير في نفس المتلقي أو المتذوق عناصر الانفعال إعجاباً أو إعراضاً".

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن التذوق الأدبي عملية يغلب عليها الوجدان، والانفعال ورغم ذلك فإنها تتصل بالتفكير، وتستدعي قدراً من الفهم، فالتذوق الأدبي لا يتوقف على الأحاسيس والعواطف فقط، بل يعمل فيه العقل والفكر، فيمكن أن توجه العاطفة من خلال امتزاجها بالعقل؛ لأنه يشرف عليها، وينظمها.

وترى الباحثة أن تعريف التذوق الأدبي ماهو إلا نشاط إيجابي يظهر في إحساس القارئ والسامع نتيجة التعامل العقلي والوجداني مع النص الأدبي.

أهمية التذوق الأدبي: إن التذوق له أهمية كبرى بالنسبة للمبدع والمتلقي على حد سواء، فتكمن أهميته بالنسبة للمبدع في كونه أول متذوق لعمله حين يقف من نفسه موقف المتأمل لما أبدعه خياله، وما حققه من روائع، أما أهميته بالنسبة للمتلقي فتكمن في أن تذوق الأدب يستثير عاطفة القارئ وانفعالاته، فيجعله يتفاعل مع الجو النفسي المسيطر في العمل الأدبي، فيفرح لفرح الأديب، ويحزن لحزنه، ويتفاءل لتفاؤله (عبد الباري، 2002). وقد أشار الشايب (2010) إلى أهمية التذوق الأدبي التي تتمثل في أنه يعد من الدوافع القوية التي تفضي إلى تهذيب الأفكار والسمو بها، وتنسيق الألفاظ، وجعلها أخاذة بالألباب، حسنة الوقع على النفس، كما يسهم التذوق الأدبي كذلك في فهم الآثار الأدبية والفنية، والاستمتاع بالجمال

المتضمن فيها، والشعور بالمتعة والسرور، فضلا عن إدراكه ومحاولة محاكاته للنصوص الأدبية المختلفة. وترى الباحثة أن أهمية التذوق الأدبي في حياة الطلاب تظهر من خلال تكوين التذوق الأدبي في نفوسهم، فيتجلى ذلك من خلال تعبيرهم ويدفعهم إلى مواصلة القراءة في أوقات فراغهم لروائع الأدب من شعر ونثر.

أساليب تنمية التذوق الأدبي: تعد مهارة التذوق الأدبي من أبرز المهارات الأدبية التي يمكن تنميتها من خلال دراسة النصوص الأدبية، لذا أكد خبراء تعليم اللغة العربية-منذ القدم- ضرورة تنميتها لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة باعتبارها أحد الأهداف الأساسية التي يجب تحقيقها في مناهج تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومناهج تعليم الأدب بصفة خاصة، فالتذوق يهتم بتنمية قدرة الفرد على إدراك مافي النص الأدبي من ضعف وقوة، وقيم وجمال، بناء على مقومات البلاغة والنقد الأدبي، الأمر الذي يسهم في استمتاع الفرد بالنصوص الأدبية (المهني، 2007). وترى الباحثة أن الأمر ليس مقتصرا على الطلبة في تنمية التذوق الأدبي لديهم؛ وذلك لأن للمعلم دورا كبيرا في ذلك، وهذا مايراه الجليدي (2009) بأن إلمام المعلم بمهارات التذوق الأدبي، وفهم الظواهر الأدبية المختلفة، وفنون الأدب المتعددة من شعر ونثر وقصة ومسرحية، ومقال، وما يتخلل ذلك من تحليل النصوص الأدبية وتفسير أغراضها، والعناية بما تصوره من ألوان الحياة السياسية والاجتماعية والعقلية، وإظهار بعض النواحي البارزة كقوة العاطفة، أو روعة الخيال، أو جمال التعبير، أو الموسيقى الشعرية؛ يجعله قادراً على تنمية حب النصوص الأدبية وتعلمه لدى الطلاب، بل تذوق المعاني ورفع قيمة الخيال.

ولذلك تعد أساليب تنمية مهارات التذوق الأدبي من أهم الأسس التي ينبغي على طلبة المرحلة الثانوية امتلاكها ومعرفتها، مع مراعاة عدد من هذه الأسس في أثناء تدريس النصوص الأدبية لهؤلاء الطلبة.

نموذج روجرز بايبي

يعد المنحى البنائي أحدث ما عرف في مجال تدريس العلوم والمعارف، إذ تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالب مثل متغيرات المعلم

والمدرسة والمنهاج والأقران، وغير ذلك، ليتجه هذا التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم، أي أن التركيز أخذ ينصب على ما يجري بداخل عقل المتعلم حينما يتعرض للمواقف التعليمية، مثل معرفته السابقة، وقدرته على التذكر، ومعالجة المعلومات، ودافعيته للتعلم، وأنماط تفكيره.

وأشار الموسوي (2015) إلى أن البنائية تؤكد على أن الفرد هو الذي يبني معرفته، وذلك من خلال مروره باختبارات كثيرة تساعدنا على بناء المعرفة الذاتية في عقله، ويتم تطبيقها في العملية التعليمية من خلال إعطاء المعلومات بشكل تدريجي، وعدم حشو أذهان الطلاب بها، فالمعلومات المتوافرة من المصادر الأخرى ما هي إلا مواد خام لا يستفاد منها إلا بعد القيام بعمل المعالجة بإدخال المعرفة وتبويبها وتدقيقها، وربطها وتثبيتها وتصنيفها في ذاكرته، وهكذا يتحول الطالب من مستهلك للمعلومات إلى منتج لها وذكر (Bybee et al., 2012) أن اتباع المنحى المستند إلى النظرية البنائية في التعليم، يساعد على حل المشكلات عند الطلبة، وأشار (Pedersen & Liu, 2005) إلى أهمية توظيف استراتيجيات التعلم البنائي في التعليم، لإكساب الطلبة المهارات اللازمة لعملية التعلم، من خلال توفير عدد من المشكلات التي يستخدم الطلاب فيها معلوماتهم القديمة للتوصل إلى الحلول الصحيحة، من خلال الاعتماد على الزملاء، وقد تعددت الاستراتيجيات والنماذج التدريسية القائمة على النظرية البنائية.

مراحل نموذج روجرز بايبي:

1 – **الاشتراك أو الانشغال Engagement**: وفي هذه المرحلة يواجه المعلم الطلاب، حيث يقومون بتحديد المهام التعليمية، ووضع الروابط والخبرات التعليمية السابقة والحالية، وكذلك تحديد الأنشطة الأساسية المرتبطة بالموضوع. وهنا يعمل المعلم على إثارة اهتمامهم وإدماجهم. وهناك طرق كثيرة للوصول بالطلاب لمرحلة المشاركة في الموضوع منها: طرح الأسئلة، وتحديد المشكلات، وتقديم أحداث مثيرة، وتمثيل موقف مشكل...، وإذا قارنا هذا بما يحدث في التسويق فإننا نحتاج إلى الاستحواذ على انتباه المتعلم، ولن

نحصل على هذا إلا إذا كانت لديه الرغبة والاستعداد. (Bybee, 2009; Puteh & Nawastheen, 2013).

2 – **الاستكشاف Exploring**: وفي هذه المرحلة يكون لدى المتعلمين الفرصة للتعامل المباشر مع الظواهر والمواد، وعندما يتعاملون مع هذه الأنشطة فإنهم يكونون خبرة خاصة بالظاهرة، وكذلك يعمل المتعلمون ضمن فرق عمل، ومن خلالها يتم بناء قاعدة خبرة مشتركة تساعدهم في عملية المشاركة والاتصال، وينصب دور المعلم على تزويد الطلاب بالمواد وتوجيه اهتماماتهم واستفساراتهم التي بدورها توجه التدريس نحو الاستكشاف (Utari et al., 2013; Bybee, 2009).

3 – **التفسير Explanation**: في هذه المرحلة يبدأ المعلم في وضع الخبرة المجردة التي مر بها في شكل غير قابل للنقل، وتوفر اللغة دافعية لصياغة الأحداث في صورة منطقية، وهنا يظهر دور الاتصال بين الأقران والمعلم. وعند العمل في مجموعات فإن المتعلمين يأخذون على عاتقهم مهمة تعليم بعضهم البعض على كل المستويات: سواء الفهم، أو عرض الملاحظات، والأفكار، والأسئلة، والافتراضات. وتزودنا اللغة بمصطلحات للأفكار الموجودة في الخبرة المجردة، فمثلا يلاحظ المتعلم أن المغناطيس يجذب أنواعاً معينة من الفلزات، وهنا يقدم المعلم مصطلح (قوة الجذب) لتفسير هذه الظاهرة. ويكون تقديم المصطلح بعد الخبرة أكثر فائدة، حيث إن خبرة المتعلم السابقة تهيئ مكاناً لهذا المصطلح، وتزيد اللغة المشتركة من التفاعل بين المعلم والطلاب. ويمكن أن يحدد المعلم- باعتباره ميسراً للتعلم- أبعاد الفهم والمفاهيم البديلة المتوقعة. ويمكن استخدام الكتابة، والرسومات، والفيديو، والتسجيلات الصوتية كأدوات اتصال تزودنا بالدليل المادي المسجل عن تطور أو تقدم نمو المتعلم (Bybee, 2009; Bybee et al., 2006).

4 – **التوسع Elaboration**: حيث يوسع الطلاب المفاهيم التي تعلموها، ويربطونها بالمفاهيم السابقة لديهم ويطبقون ماتعلموه في مواقف جديدة من خلال الأمثلة، والتطبيقات المتنوعة على الدرس.

5 – **التقويم Evaluation**: وهو عملية تشخيصية مستمرة، تتيح الفرصة للمعلم أن يحدد إلى أي مدى تم فهم الطالب للموضوع. ويستخدم التقويم أو التقييم خلال أي مرحلة من مراحل العملية التعليمية. ومن الأدوات التي تساعد كثيراً في عملية التشخيص: التوقعات المسبقة والتي توضع عند تصميم الدرس، وملاحظات المعلم من خلال قوائم المراجعة، ومقابلات الطلاب، وسجلات تقييم أدائهم، والمشروعات، والتقديرات المتضمنة، وغيرها من الشواهد الملموسة عن مدى التقدم الفعلي لعملية التعلم التي تعد ذات قيمة كبيرة في الاتصال بين الطلاب والمعلمين والآباء والإدارة، مع ملاحظة مناسبة الوقت مع مستوى الطلاب وجدوى التقدم الحادث في عملية التعلم، إذ يزيد فهم المشاركين في العملية التعليمية إذا ما أتيح لهم الوقت المناسب للتعلم. وقد يكون التقويم نقطة بداية لإثراء تعلم الطلاب، كما يساعد المعلم في إعداد الدروس وقد يكون مؤشراً لعملية التطوير (Bybee, 2009).

الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بنموذج روجرز بايبي:

أجرى كل من (Tural et al., 2010) دراسة غايتها تعرف أثر استخدام نموذج دورة التعلم الخماسية في تدريس المفاهيم المرتبطة بالوزن وتفسير آلية انعدام الوزن، وعلاقته بالجاذبية الأرضية لدى (9) طلاب من طلاب المعلمين (الشعب العلمية)، واقتصرت أدوات الدراسة على اختبار تشخيصي لتعرف المفاهيم، والمعارف المرتبطة بالوزن لدى عينة الدراسة، وبطاقة ملاحظة لأداء عينة الدراسة خلال الأنشطة والمهام المقدمة بالنموذج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام نموذج التعلم الخماسي في تدريس المفاهيم المرتبطة بالوزن، وتفسير آلية انعدام الوزن وعلاقته بالجاذبية الأرضية.

كما استهدفت دراسة (Su, 2011) إعداد ورشة عمل لتدريب معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية على استخدام دورة التعلم الخماسية، وذلك من خلال العمل في مجموعة تعاونية استقصائية، وقد تألفت عينة الدراسة من مجموعة من

المشاركين، بلغ عدد أفراد الدراسة (8) من معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية، وطلاب الدراسات العليا تخصص العلوم التكنولوجية، وتم تجميع بيانات الدراسة من خلال تقارير العمل الأسبوعية لأفراد المجموعة التعاونية، والمقابلات، والكتابات الخاصة بهم، وكان من أهم نتائج الدراسة تنمية قدرة معلمي المرحلة الابتدائية على استخدام دورة التعلم الخماسية في التدريس، والقدرة على تحديد مشكلات التعلم وصياغتها بشكل جيد، والتعامل معها بمنطقية؛ للتوصل للنتائج.

وقام أبو مصطفى (2011) بدراسة غايتها تعرف أثر استخدام نموذج بايبي في اكتساب المفاهيم للطلاب في الرياضيات، وميولهم نحوها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (65) طالباً، حيث قسمت إلى مجموعتين: إحداهما: ضابطة درست بالطريقة التقليدية، والأخرى: تجريبية درست باستخدام نموذج بايبي، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي للمفاهيم الرياضية، ومقياس الميل نحو الرياضيات لمصلحة المجموعة التجريبية.

وأجرى نمر (2013) دراسة هدفها استقصاء أثر استخدام نموذج بايبي (5Es-Model) على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم، واتجاهاتهم نحوها في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة طولكرم، وتمّ تطبيق الدراسة على عينة الدراسة المؤلفة من (112) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، إذ تمّ اختيار مدرستين بطريقة قصدية؛ لتحقيق أهداف الدراسة: مدرسة إناث ومدرسة ذكور، بواقع شعبتين في كل مدرسة: واحدة تجريبية: مكونة من شعبة ذكور، وشعبة إناث، بلغ عدد أفرادها (56) طالباً وطالبة، والأخرى: ضابطة مكونة من شعبة ذكور، وشعبة إناث، وبلغ عدد أفرادها (56) طالباً وطالبة، ودرست المجموعة التجريبية باستخدام نموذج بايبي، فيما درست المجموعة التجريبية بالطريقة التقليدية، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو العلوم ولمصلحة المجموعة التجريبية.

وقام آل عواض (1434هـ) بدراسة هدفها تعرف فاعلية نموذج بايبي في

تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم مقرر الثقافة الإسلامية، وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (49) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة رجال ألمع بالمملكة العربية السعودية، وقسموا إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة درست بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية درست باستخدام نموذج بايبي، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم الثقافة الإسلامية، ومهارات التفكير الاستدلالي، ولمصلحة المجموعة التجريبية.

وقام الدهمش وآخرون (2014) بدراسة غايتها تعرف أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لمادة العلوم لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثون الدراسة على عينة مكونة من (81) طالباً وطالبة، مقسمين إلى مجموعتين: إحداهما: تجريبية درست بالطريقة التقليدية، وأخرى تجريبية درست باستخدام نموذج بايبي، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعديل التصورات البديلة لمادة العلوم ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي.

وقام الدقس والعابد (2016) بدراسة هدفها قياس نموذج روجرز بايبي في اكتساب قواعد اللغة العربية، والمهارات الكتابية في ضوء مفهوم الذات اللغوية، لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: إحداهما: تجريبية وعددها (31) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (30) طالبة، وأعد الباحثان اختبارين: أحدهما لقواعد اللغة العربية، والآخر للمهارات الكتابية، وطورا مقياساً لمفهوم الذات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب قواعد اللغة العربية والمهارات الكتابية لمصلحة المجموعة التجريبية.

الدراسات المتعلقة بالتذوق الأدبي:

حيث قام بطاينة (2004) بدراسة للكشف عن أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب، والبلاغة، والنقد في التحصيل، والتذوق الأدبي في النصوص الأدبية لدى

طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن، وتضمنت دراسة الباحث إعداد برنامج تدريبي قائم على المنحى التكاملي بين الأدب، والبلاغة، والنقد؛ حيث شمل مجموعة من التدريبات، والأنشطة الإجرائية، والتوجيهات القائمة على هذا المبدأ. ثمّ قام بتطبيق هذا البرنامج على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي الفرع الأدبي في الأردن بوساطة معلمين أكفاء، وبعد نهاية التطبيق تم إخضاع الطلبة للاختبار البعدي في مهارات التذوق الأدبي، وربط بالتحصيل، حيث دلت النتائج على وجود أثر للبرنامج التدريبي، وأدى إلى تطور مهارات التذوق الأدبي لدى الطلبة عينة الدراسة، مما حدا بالباحث إلى التوصية بضرورة اتباع المنحى التكاملي في التعامل مع النصوص الأدبية.

دراسة المعازي (2005) هدفها معرفة درجة إتقان طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن لمهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية، كما هدفت إلى استطلاع آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالمرحلة الأساسية العليا، وتكونت عينة الدراسة من (510) طلاب من طلبة صفوف مرحلة الدراسة، منهم (246) طالباً، و(264) طالبة، حيث استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً في التذوق الأدبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً يعزى لمتغير الجنس في درجة إتقان الطلبة لمهارات التذوق الأدبي عند مستوى الدلالة (0.05)، كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم إتقان طلبة الصف التاسع الأساسي لمهارات التذوق الأدبي.

كما قام هويدي (2007) بدراسة التحقق من أثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي، والتفكير الإبداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، وأسفرت الدراسة عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في كل من اختبار حفظ النصوص الأدبية، واختبار التذوق الأدبي. وقام الجليدي (2009) بدراسة استهدفت التحقق من فاعلية إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وكشفت الدراسة عن فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

وهدفت دراسة صلاح (2011) إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى عينة من طلاب كلية التربية الأساسية "شعبة اللغة العربية" بدولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وأرجع الباحث تحسن مهارات التذوق الأدبي لدى عينة الدراسة، إلى تأثير استراتيجية التدريس التبادلي؛ حيث تتيح للطلاب فرصة الحوار والمناقشة، وتفاعل الطلاب بعضهم مع بعض.

وقام محمد (2013) بدراسة استهدفت التحقق من فاعلية برنامج لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي، وأثره في إنماء مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأظهرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج تنمية كفايات تحليل النص الأدبي لدى معلمي اللغة العربية، وفاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة في أثناء عرضها للدراسات السابقة بتقسيمها إلى قسمين: قسم تناولت فيه الحديث عن أثر نموذج روجرز بايبي الخماسي في مختلف العلوم، وقسم ثان تحدث عن أثر بعض الاستراتيجيات في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المتعلمين، والهدف من ذلك هو إبراز أهمية الدراسة الحالية التي جمعت فيها الباحثة بين القسمين، فأخذت من الأول نموذج روجرز بايبي كنموذج، ومن الثاني أثر هذا النموذج في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المتعلمين.

وباستقراء الدراسات السابقة تبين للباحثة أن هذا النموذج لا يقتصر في استخدامه على علم دون آخر، بل يستخدم في مختلف العلوم كالرياضيات والثقافة الإسلامية، والعلوم، وقواعد اللغة العربية، والمهارات الكتابية وغيرها، وقد أفادت الدراسة الحالية في بيان أثر هذا النموذج على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي كما في دراسة كل من (Tural et al., 2010; Su, 2011؛ أبومصطفى، 2011؛ نمر، 2013؛ آل عواض، 1434هـ؛ الدهمش وآخرون، 2014؛ الدقس والعابد، 2016).

ومن الملاحظ أيضاً أن الدراسات السابقة استخدمت أدوات متنوعة لتحقيق أهدافها، ومن هذه الأدوات الاختبارات التحصيلية، مقاييس الاتجاهات، بطاقة ملاحظة وغيرها، وقد تنوعت كذلك العينات المستخدمة في هذه الدراسات بين الأساسي والإعدادي والثانوي، وقد أفاد هذا التنوع الدراسة الحالية في اختيار الأداة والعينة المستخدمتين فيها كما في دراسة كل من: (أبو مصطفى، 2011؛ آل عواض، 1434هـ؛ الدهمش وآخرون، 2014؛ بطاينة، 2004؛ المعازي، 2005؛ الجليدي، 2009؛ محمد، 2013).

وأكدت معظم الدراسات على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التذوق الأدبي، مما يعني أن مهارات التذوق الأدبي المتضمنة في النصوص الأدبية ومعالجتها، وأداء المتعلمين فيها لا يتأثر بجنس المتعلمين، مما يفيد الطلاب والطالبات من الاستفادة من نموذج روجرز بايبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم كما في دراسة كل من: (الجليدي، 2009؛ محمد، 2013).

وقدمت هذه الدراسات مجموعة من مهارات التذوق الأدبي يمكن الاستفادة منها في تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية وبخاصة طالبات الصف الثالث الثانوي، وبينت معظم الدراسات أن هناك ضعفاً عاماً في أداء المتعلمين في مهارات التذوق الأدبي، مما يكون دافعا مهما للقيام بالدراسة الحالية لتنمية مهارات التذوق الأدبي أثناء شرح النصوص الأدبية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي باستخدام نموذج روجرز بايبي كما في دراسة كل من: (بطاينة، 2004؛ المعازي، 2005؛ الجليدي، 2009؛ صلاح، 2011).

وكذلك أكدت معظم الدراسات أن فهم الطالب للأفكار، والألفاظ، والتراكيب المتضمنة في النصوص الأدبية يعد عاملا مهما في تذوقهم لتلك النصوص، مما يفيد الدراسة الحالية في إبراز دور الفهم والوعي به عند استخدام نموذج روجرز بايبي الذي يؤكد على ضرورة فهم المتعلمين للنصوص الأدبية المقروءة، والوعي بما فيها من جماليات. وأوصت معظم الدراسات ضرورة بناء برنامج، والبحث عن مداخل واستراتيجيات حديثة يمكن من خلالها تنمية مهارات التذوق، مما يدعم

الدراسة الحالية في استخدام نموذج روجرز بايبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في أثناء شرح النصوص الأدبية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. وكذلك أوصت هذه الدراسات تفعيل دور المتعلم مع النصوص الأدبية، مما يعد أساساً مهماً للدراسة الحالية التي تؤكد على فعالية نموذج روجرز بايبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطالبات خلال شرح النصوص الأدبية.

وفي حدود ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات وما كرسته من جهد لتقصي الدراسات التي قد تكون أجريت على استخدام نموذج روجرز في تدريس النصوص الأدبية عبر الأنترنت اتضح لها أن أية دراسة علمية لم تُجْرَ على فعالية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. ولعل هذه النتيجة أن تكون مسوغاً قويّاً يدعم إجراء هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

وتقدم الباحثة هنا وصفاً لكل من منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، إضافة إلى وصف بناء أدوات الدراسة، وصدق قائمة مهارات التذوق الأدبي، وصدق الاختبار وثباته، وكذلك وصفاً لإجراءات الدراسة ومتغيراتها، والتحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة.

منهج البحث: يهدف البحث إلى تعرف فعالية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التذوق الأدبي؛ وبالتالي فإن المنهج المتبع في البحث هو المنهج شبه التجريبي الذي يعرفه (العساف، 1427) "أنه منهج البحث العلمي الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر المتغير المستقل على المتغير التابع".

مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدرسة التاسعة والستين التابعة لإدارة تعليم

الرياض، وكان عددها (70) طالبة، من طالبات الصف الثالث الثانوي، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية، وقُسمت إلى مجموعتين: الأولى: تجريبية، وعددها (35) طالبة درست باستخدام نموذج روجرز بايبي، والثانية: ضابطة، وعددها (35) طالبة درست بالطريقة المعتادة.

متغيرات البحث:

أولاً – المتغير المستقل: استخدام نموذج روجرز بايبي. ثانياً- المتغير التابع: التذوق الأدبي.

أدوات البحث: استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

أولاً – قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي:

للإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه "ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي"؟ تم اتباع الآتي:

أ – تحديد هدف القائمة: تهدف هذه القائمة تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازمة والمناسبة لطالبات الصف الثالث الثانوي.

ب – مصادر إعداد القائمة: تم الرجوع إلى عدة مصادر في إعداد القائمة من أهمها:

1 – البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الأدب ومهارات التذوق الأدبي، وطرق تنميته في المراحل التعليمية المختلفة وبخاصة المرحلة الثانوية، مثل دراسة (إبراهيم، 2011؛ حافظ، 2015؛ أبو لبن، 2016).

2 – كتب الأدب والنقد والبلاغة وطرق تدريس اللغة العربية التي تعرضت في متنها للتذوق الأدبي مثل (الشايب، 2010؛ طعيمة والشعيبي، 2006).

3 – موضوعات الأدب ونصوصه المقررة على الصف الثالث الثانوي.

4 – الإطار النظري للبحث الحالي.

ج – **ضبط القائمة:** بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من الاختصاصيين في اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك لإبداء الرأي في القائمة من حيث انتماء المهارة للمحور الواردة فيه، ومناسبة المهارة للطلاب عينة البحث، وإضافة صياغة المهارة أو حذفها، أو تعديلها، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم مراجعة القائمة وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها.

د – **محتوى القائمة:** بعد الاطلاع على ماسبق، تم حصر مهارات التذوق الأدبي، وتصنيفها في (أربعة) مستويات رئيسة، ويتضمن كل مستوى المؤشرات السلوكية التي تنتمي لذلك المستوى، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم 1

محتوى قائمة مهارات التذوق الأدبي

المهارة	المؤشر السلوكي
المهارات المتعلقة بالجانب الوجداني	تتمثل الحالة النفسية للعمل الأدبي تحدد العاطفة السائدة في النص الأدبي تحدد أثر العاطفة في اختيار الألفاظ وتركيب النص الأدبي.
المهارات المتعلقة بالجانب العقلي	تستنتج الأفكار الرئيسة في النص الأدبي تستخلص الأفكار الفرعية في النص الأدبي تستنبط القيم الضمنية في النص الأدبي تحدد غرض الشاعر في النص الأدبي.
المهارات المتعلقة بالصور والأخيلة	تبين الصور الأدبية في النص الأدبي تستنتج قدرة الصور الأدبية في إيصال المعنى توضح أثر الصور والأخيلة في التعبير عن أفكار الشاعر تحدد مكونات الصور الأدبية في النص الأدبي.
المهارات المتعلقة بالإيقاع والموسيقى	توضح أثر القافية في مجال النص الأدبي تبين أثر الإيقاع الموسيقي في المعنى العام في النص الأدبي تحدد مدى الانسجام بين الموسيقى وتجربة الشاعر.

ثانياً – اختبار مهارات التذوق الأدبي:

تم تحديد هدف الاختبار في قياس بعض مهارات التذوق الأدبي لدى عينة من

طالبات الصف الثالث الثانوي، ومن ثم وضعه في صورته الأولية، وتم اختيار (3) موضوعات تتناسب مع مستوى طالبات الصف الثالث الثانوي، وصيغت مفردات الاختبار من نوع أسئلة الاختيار من متعدد. وبلغ عدد الأسئلة (42) سؤالاً، يقيس (4) مهارات أساسية، ولكل مهارة رئيسة (3 أو 4) مهارات فرعية، بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهارة فرعية، حيث تعطى الدرجة (1) للإجابة الصحيحة، والدرجة (صفر) للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون مجموع درجات الاختبار (42) درجة.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس، وفي المناهج وطرق التدريس، وفي اللغة العربية وآدابها؛ لإبداء ملاحظاتهم حول الاختبار، من حيث ملاءمة محتوى الاختبار من نصوص وأسئلة للطلاب، وارتباط فقرات الاختبار بمهارات التذوق الأدبي؛ إذ زود المحكمون بقائمة تحتوي على أرقام فقرات الاختبار، وما يمثلها من مهارات، ومدى مناسبة زمن الاختبار ودقة الصياغة اللغوية ووضوح تعليماته، وما يرونه من تعديلات وملاحظات؛ لتحسين الاختبار، وتم الأخذ بآرائهم، ومقترحاتهم في تعديل الاختبار وإخراجه في صورته النهائية. وتم تحديد المهارات، وفقرات الاختبار التي تقيس كل مهارة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم 2

أسئلة الاختبار وبيان بالمهارات التي تقيسها

المهارة	الأسئلة التي تقيسها			
المهارات المتعلقة بالجانب الوجداني	تمثل الحالة النفسية للعمل الأدبي	1	38	19
	– تحديد العاطفة السائدة في النص الأدبي.	17	42	39
	تحديد أثر العاطفة في اختيار الألفاظ وتركيب النص الأدبي.	41	6	18
المهارات المتعلقة بالجانب العقلي	استنتاج الأفكار الرئيسة في النص الأدبي	20	16	35
	استخلاص الأفكار الفرعية في النص الأدبي.	32	24	2
	استنباط القيم الضمنية في النص الأدبي	40	10	34
	تحديد غرض الشاعر في النص الأدبي.	21	4	2936

تابع/ جدول رقم 2

أسئلة الاختبار وبيان بالمهارات التي تقيسها

المهارة	الأسئلة التي تقيسها			
المهارات المتعلقة بالصور والأخيلة	بيان الصور الأدبية في النص الأدبي.	28	11	22
	استنتاج قدرة الصور الأدبية في إيصال المعنى.	27	3	8
	توضيح أثر الصور والأخيلة في التعبير عن أفكار الشاعر.	9	37	15
	تحديد مكونات الصور الأدبية في النص الأدبي	33	23	
المهارات المتعلقة بالإيقاع والموسيقى	توضيح أثر القافية في مجال النص الأدبي.	12	5	7
	بيان أثر الإيقاع الموسيقي في المعنى العام في النص الأدبي.	30	25	14
	تحديد مدى الانسجام بين الموسيقى وتجربة الشاعر	26	13	31

ثبات الاختبار: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات مهارات الاختبار والاختبار ككل وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم 3

قيم معاملات الثبات لمهارات الاختبار والاختبار ككل

المهارات	معامل الثبات
المهارات المتعلقة بالجانب الوجداني	0.703
المهارات المتعلقة بالجانب العقلي	0.787
المهارات المتعلقة بالصور والأخيلة	0.824
المهارات المتعلقة بالإيقاع والموسيقى	0.743
الاختبار ككل	0.938

يبين الجدول رقم (3) قيم معاملات الثبات لمهارات الاختبار والاختبار ككل، وجميعها كانت مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاختبار يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

السهولة والتميز للاختبار التحصيلي: تم حساب معاملات السهولة والتميز لأسئلة الاختبار، كما يبين الجدول التالي.

جدول رقم 4

معاملات السهولة والتمييز لأسئلة الاختبار

رقم السؤال	السهولة	التمييز	رقم السؤال	السهولة	التمييز	رقم السؤال	السهولة	التمييز
1	0.33	0.44	15	0.47	0.56	29	0.47	0.89
2	0.37	0.33	16	0.37	0.56	30	0.53	0.67
3	0.53	0.67	17	0.40	0.33	31	0.30	0.44
4	0.40	0.56	18	0.37	0.56	32	0.37	0.44
5	0.43	0.67	19	0.47	0.33	33	0.30	0.56
6	0.43	0.67	20	0.47	0.67	34	0.50	0.33
7	0.27	0.67	21	0.27	0.33	35	0.53	0.78
8	0.37	0.78	22	0.30	0.78	36	0.40	0.78
9	0.33	0.33	23	0.43	0.67	37	0.47	0.56
10	0.57	0.78	24	0.30	0.33	38	0.37	0.78
11	0.47	0.56	25	0.40	0.78	39	0.37	0.56
12	0.37	0.78	26	0.30	0.56	40	0.33	0.67
13	0.43	0.33	27	0.53	0.44	41	0.40	0.56
14	0.47	0.67	28	0.43	0.56	42	0.47	0.67

يبين الجدول رقم (4) قيم معاملات السهولة والتمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار، ويتضح من هذه النتائج أن قيم معاملات السهولة تراوحت بين (0.27 . 0.57)، ومعاملات التميز تراوحت بين (0.33 – 0.89)، وجميعها قيم مقبولة.

حساب زمن الاختبار: تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، من خلال حساب المتوسط لزمن الانتهاء من الإجابة لأول طالبة، وآخر طالبة، ثم تم إضافة خمس دقائق؛ لقراءة تعليمات الاختبار، فأصبح الزمن المناسب هو (45) دقيقة.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه "ما الاجراءات المقترحة لاستخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص"؟ تم تحديد المواد التالية وعمل الإجراءات المناسبة.

ثالثاً – دليل المعلم وأوراق عمل الطالبات:

تم صوغ النصوص الأدبية وفقا لنموذج روجرز بايبي، وذلك في صورة عدد من الأنشطة التي تقوم بها الطالبات خلال مراحل النموذج، ومن أجل تمكين المعلمة في تدريس موضوعات هذه النصوص المقررة لطالبات الصف الثالث الثانوي، التي سيتم دراستها في الفصل الدراسي الثاني، قامت الباحثة بإعداد دليل يساعدها في ذلك، حيث جاء هذا الدليل مشتملاً نواتج التعليم المرجو تحقيقها في كل نص، وكذلك على مكان وزمان التدريس، والوسائط التعليمية المستخدمة، وخطوات السير في الدرس وفقاً للنموذج، والهدف من ذلك هو تمكين الطالبات من التدريب على مهارات التذوق الأدبي؛ وذلك لأن معلمات اللغة العربية لا يوجد لديهن خلفية معرفية عن التدريس بنموذج روجرز بايبي وكيفية تطبيقه في تدريس موضوعات النصوص، وقد احتوى الدليل أيضا على مقدمة توضح مفهوم التدريس بهذا النموذج ومراحله، ودور المعلم فيه، وإرشادات في كيفية ممارسته. كما احتوى على المواضيع الآتية: قصيدة (نجوى) لخير الدين الزركلي، قصيدة (سفر أيوب) لبدر شاكر السياب، مقالة (الإسلام دين قوة) لأحمد حسن الزيات، قصة قصيرة (العودة) لمحمود تيمور، قصيدة (العز والمجد) لمحمد بن عثيمين، قصيدة (أذان الفجر) لمحمد بن علي السنوسي، مقالة (روعة العيد) لزيد بن عبد العزيز الفياض. وهذه الدروس يقع تدريسها أثناء الفصل الدراسي الثاني،حيث روعي في إعدادها تقديم الإرشادات التنفيذية لكل درس:

- تحديد أهداف كل درس بصورة إجرائية.
- تحديد محتوى موضوع كل درس.
- تحديد الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ كل درس.
- مهام كل درس.
- تحديد الأنشطة التعليمية التي تقوم بها الطالبات لكل درس.
- توضيح خطة السير في كل درس.
- غلق الدرس.
- توضيح التقويم في كل درس.
- التعيينات.

وبعد الانتهاء من إعداد الدليل في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف تعرف آرائهم وملاحظاتهم حول الدليل فيما يتعلق بمدى مناسبته وصلاحيته، وأبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات حول إجراءات التدريس، وفي ضوئها تم تعديله، وأصبح الدليل صالحاً للتطبيق في صورته النهائية. واستغرق التطبيق مدة شهرين ابتداءً من يوم الأحد 2018/2/11 – حتى الخميس 2018/4/12.

تكافؤ مجموعتي الدراسة: للتأكد من تكافؤ طالبات مجموعتي الدراسة في القياس القبلي على اختبار مهارات التذوق الأدبي، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما يوضح الجدول الآتي.

جدول رقم 5

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على اختبار مهارات التذوق الأدبي

المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المهارات المتعلقة بالجانب الوجداني	3.14	1.115	3.54	2.105	0.993–	68	0.324
المهارات المتعلقة بالجانب العقلي	3.97	1.361	4.60	2.075	1.499–	68	0.139
المهارات المتعلقة بالصور والأخيلة	4.17	1.098	4.57	2.317	0.923–	68	0.359
المهارات المتعلقة بالإيقاع والموسيقى	2.97	1.071	3.23	1.573	0.799–	68	0.427
الاختبار ككل	14.26	3.081	15.94	6.747	1.345–	68	0.183

ويبين الجدول رقم (5) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) لجميع المهارات، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على اختبار مهارات التذوق الأدبي، وهذا يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في مهارات التذوق الأدبي قبل استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية للصف الثالث الثانوي.

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يأتي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس العلاقة بين المتغيرات.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- مربع إيتا لقياس حجم الأثر.

تفسير النتائج

1 – النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني حول مدى فعالية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي للصف الثالث الثانوي، اختُبرت صحة فرضية الدراسة. باستخدام اختبار (ت ستودنت). وكانت النتيجة كما في الجدول الآتي.

جدول رقم 6

اختبار (ت ستودنت) للعينات المستقلة** (Independent-Samples T test) **لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات التذوق الأدبي

المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
المهارات المتعلقة بالجانب الوجداني	6.17	1.317	4.46	2.174	3.990	68	0.000	0.190
المهارات المتعلقة بالجانب العقلي	8.20	1.828	5.20	2.888	5.193	68	0.000	0.284
المهارات المتعلقة بالصور والأخيلة	8.46	1.686	5.74	3.062	4.594	68	0.000	0.237
المهارات المتعلقة بالإيقاع والموسيقى	6.29	1.341	4.31	2.153	4.599	68	0.000	0.237
الاختبار ككل	29.11	4.510	19.71	9.326	5.368	68	0.000	0.298

ويبين الجدول رقم (6) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) لجميع المهارات، وهذا يدل على قبول الفرضية، ويدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات التذوق الأدبي، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية. كما بينت النتائج أن حجم الأثر كان كبيراً حيث تراوحت قيم مربع إيتا بين (0.190 و 0.298)، وهذا يدل على أن استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية كان له أثر كبير في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؛ حيث يكون حجم الأثر ضعيفا إذا كانت قيمة مربع إيتا أقل من 0.01، ومتوسطا إذا كانت قريبة من 0.06، وكبيرا إذا كانت أكبر من 0.14.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (عبد الله، 2007؛ أبو مصطفى، 2011؛ نمر، 2013؛ آل عواض، 1434هـ؛ القحطاني، 1434هـ؛ الدهمش وآخرون، 2014؛ الدقس والعابد، 2016).

وللتحقق من صحة فرضية الدراسة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات التذوق الأدبي لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية".

لقد بيّن تطبيق هذا النموذج على عينة الدراسة أن نموذج روجرز بايبي يعد من النماذج البنائية، التي تنطلق أساساً من عملية البناء، والربط بين خبرات المتعلم السابقة، والخبرة الجديدة من خلال عملية المواءمة، والتركيز على البناء السليم للمعلومة الجديدة، والاهتمام بتصحيح الأخطاء المفاهيمية السابقة عند المتعلم، مع التركيز على انتقال أثر المعرفة إلى مواقف حياتية اجتماعية جديدة، فقد جاءت هذه الدراسة التي تهدف أساساً إلى استقصاء أثر نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

وفي ضوء ما تقدم نجد أن هذا النموذج له أثر في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطالبات الصف الثالث الثانوي من خلال تدريس النصوص الأدبية. ويمكن

أن نعزو هذا الأثر إلى عدة أسباب منها: أن التعلم باستخدام هذا النموذج قد يتيح الفرصة للمشاركة الفاعلة من قبل الطالبات في تحليلهن للنص الأدبي تحليلا عميقا، وقدرتهن على تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، ويزيد وعيهن في فهم العناصر الأساسية المتمثلة في الألفاظ والصور والتراكيب والمعاني والصياغة الفنية، ويكسبهن أيضا ذوقاً خاصاً ويستدل من خلاله على كل شيء في حياتهن، وذلك لأنه ينعكس على اختيارهن للأشياء، والتفضيل بينها، وهذا يزيد من شعورهن بقيمة وجودهن؛ وذلك لأن الطالبات يقمن ببناء معارفهن من خلال مشاركتهن ضمن المجموعات الصفية، وتفاعلهن مع بعضهن في محاكاة النص الأدبي، وإجابتهن على الأنشطة والتدريبات، وهذا يدور في جميع مراحل النموذج.

ويمكن الإشارة إلى أن مراعاة مراحل نموذج روجرز بايبي للمعرفة السابقة، والاهتمام بتصحيح الأخطاء المفاهيمية، وصولاً للربط الصحيح والسليم بين المعرفة السابقة والمعرفة اللاحقة، يؤدي إلى جعل المعرفة ذات معنى في ذهن الطالبات، مما يعني دورا أكبر للنموذج البنائي في تحسين اكتسابهن لمهارات التذوق الأدبي. ويعمل هذا النموذج أيضا على جذب الطالبات إلى عملية التعلم في ظل البيئة الصفية المبنية على العمل التعاوني المشوق؛ مما يساعدهن على التفكير المرن والطلاقة اللغوية والأصالة، منعكسا ذلك على حسن تذوقهن للنص الأدبي. ويزود هذا النموذج الطالبات بوسائل التقويم المناسبة والمتعددة خلال جميع مراحله، وبما أن هذا النموذج يهتم بالمعارف السابقة للطالبات-كما بينا سابقا- لمهارات التذوق الأدبي، وكيفية اكتسابهن لهذه المهارات؛ فإن تطبيقه يعني تعلما أفضل.

وأما دور المعلمة فيتمثل في كونها مرشدة وموجهة وميسرة للطالبات خلال جميع مراحل نموذج روجرز بايبي المختلفة من خلال دفع الطالبات إلى التفكير، وتنفيذ الأنشطة الكتابية، وهذا يساعد الطالبات على البحث عن المزيد من المعرفة. وتعد الطالبات في هذا النموذج محورا للعملية التعليمية، فهن يكتشفن ويبحثن، ويصححن الأخطاء إن وجدت، ويتوسعن في التطبيقات التي تعمل على نقل أثر التعلم إلى مهارات وتطبيقات جديدة.

توصيات البحث ومقترحاته

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

1 – تبني المهارات التي توصلت إليها الدراسة، والإفادة منها عند وضع الأنشطة المتعلقة بالنصوص الأدبية لتيسير تذوقها.

2 – أهمية توجيه معلمي اللغة العربية للأخذ بمبدأ التنوع في استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس، وإتاحة الفرصة للطلاب أثناء التدريس لإبداء آرائهم، وتدريبهم على ذلك.

3 – دعوة مؤلفي المناهج، والمهتمين بتطويرها، إلى تخطيط مناهج اللغة العربية بحيث تركز أهداف النصوص الأدبية وأساليب تدريسها على تنمية مهارات التذوق الأدبي، من خلال استخدام البرامج والاستراتيجيات الحديثة.

4 – ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي؛ على مستوى المقرر والأنشطة التعليمية والإثرائية المرتبطة.

5 – تدريب الطلاب تدريباً عملياً على كيفية تحليل النصوص الأدبية؛ لأن التحليل يفضي إلى تذوق جماليات النص الأدبي.

6 – أهمية إعادة النظر في تدريس النصوص الأدبية لطلاب الصف الثالث الثانوي بما يتفق ونظريات تعلم اللغة.

وتقترح البحوث والدراسات المستقبلية الآتية:

1 – دراسة فعالية نموذج روجرز بايبي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

2 – دراسة فعالية نموذج روجرز بايبي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

3 – دراسة فعالية نموذج روجرز بايبي في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

The Effectiveness of Using Bybee (5Es) Model in Teaching Literary Texts on Developing Literary Appreciation Skills among Third Year Secondary School Female Students

Dr. Rola N. Hassan
College of Education - Shaqra University
K.S.A

Abstract

This study aims at building a program based on using Rogers Bybee (5Es Model) in Teaching Literary texts on Developing Literary Appreciation Skills among Third Year Secondary School Female Students. To achieve the study objectives, the researcher developed a list of Literary Appreciation Skills among Third Year Secondary School Female Students. The researcher used the quasi-experimental method. For data collection, a test was designed to assess Literary Appreciation Skills. The sample consisted of (70) students divided into two groups: a control one included (35) students who were instructed by traditional methods while the experimental group (35) were taught using Rogers Bybee approach. Then pre/post tests were conducted to all the sample subjects to explore literary appreciation skills. The results revealed that there were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) between the mean scores of the control group and those of the experimental one on the Literary Appreciation Skills in favor of the experimental group. According to the findings, recommendations were cited.

Key Words: Bybees Model, Literary Appreciation Skills

المراجع

آل عواض، يحيى (1434هـ). *فاعلية نموذج بايبي في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم مقرر الثقافة الاسلامية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية* [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.

أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر (2013). فعالية استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مصر، *مجلة كلية التربية ببنها*، يناير، 12(50)، 252–283.

أبو سنينة، عودة وعياش، آمال (2013). درجة توظيف معلمي العلوم والجغرافية لمبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في تدريسهم في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، 27*(12)، 2609–2648.

أبو لبن، وجيه المرسي (2016). فعالية إستراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 71، 251–295.

أبو مصطفى، أيمن (2011). *أثر استخدام نموذج بايبي في اكتساب المفاهيم في الرياضيات وميولهم نحوها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

إبراهيم، هيام عبدالعال (2011). *فعالية إستراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي والكتابة التعبيرية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر.

أحمد، آمال (2006). أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول بعض المفاهيم العلمية وتنمية عمليات التعلم

الأساسية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المؤتمر العلمي العاشر: التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة: جامعة عين شمس.

بايبي، روجرز وآخرون (2004). *تدريس العلوم في المدارس الثانوية استراتيجيات تطوير الثقافة العلمية*، ترجمة: محمد جمال الدين عبد الحميد وآخرون. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

بسيوني، محمد محمد (2003). *مهارات تحليل النص الأدبي فن الشعر لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة وأثرها على التذوق الأدبي لدى طلابهم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الأزهر.

بطانية، زياد أحمد سلامة (2004). *أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الأدبية لدى طلبة الأول الثانوية الأدبي* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

التميمي، ضياء عبدالله أحمد (2001). *قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد. جامعة بغداد، كلية التربية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة].

جبر، أسماء سيد محمود (2005). *فعالية برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر لتحقيق بعض أهداف تدريس النصوص الأدبية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الفيوم.

الجليدي، حسان بن إبراهيم بن حسان (2009). *فاعلية إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى.

حافظ، وحيد السيد (2015). فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. *مجلة القراءة والمعرفة*، 165، 185–304.

حجايا، نايل محمد (2005). *فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن* [رسالة ماجستير]. الأردن، جامعة عمان العربية.

حسن، صلبي (2013). فاعلية أنموذج بايبي البنائي في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية. *مجلة كلية التربية الأساسية* – جامعة بابل، 10، 81–111.

الدقس، نزار والعابد، عدنان (2016). أثر نموذج روجر بايبى فى اكتساب قواعد اللغة العربية والمهارات الكتابية فى ضوء مفهوم الذات اللغوى لدى طلبة الصف السابع الأساسى فى الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية* – الأردن، 43.

الدهمش، عبدالولي ونعمان، عبدالقوي والفراص، ذكرى (2014). أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لمادة العلوم لدى تلميذات الصف الثامن الاساسي. *المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية*، العدد الثاني، 54–79.

زاهر، كريستين (2006). *تقويم تدريس الأدب العربي في الصف الأول الثانوي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس.

الزعبي، زكريا (2013). فاعلية استخدام نموذج ويتلي البنائي في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو مادة علم الأحياء لدى تلاميذ الصف الثامن الاساسي. *مجلة ديالي*، العدد 59.

الشاجع، محمد علي مهدي (2009). *مدى تمكن طلبة المرحلة الثانوية من المفاهيم البلاغية بتذوق النصوص الأدبي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة صنعاء.

الشايب، أحمد (2010). *أصول النقد الأدبي*، ط 10. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الشمري، زينب حسن نجم (2005). أثراستخدام استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الأول المتوسط. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 46 أغسطس.

عبد الباري، شعبان، ماهر (2002). تقويم *مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية* [رسالة ماجستير]. كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

الشطناوي، عصام والعبيدي، هاني (2006). أثر التدريس وفق نموذجين للتعلّم البنائي في تحصيل طلاب الصف التاسع في الرياضيات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2*(4)، 209–218.

الصاعدي، منال حبيب (2008). تقويم *أداء الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التذوق الأدبي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة طيبة.

صلاح، سمير يونس (2011). إستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية الأساسية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 171، 14–53.

الطحاوي، خلف حسن محمد (2012). تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في تنمية مهارات فهم النصوص لأدبية والتذوق الأدب لدى طلبة الصف الأول الثانوي. *المؤتمر العلمي الدولي – رؤية استشراقية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة*، كلية التربية – جامعة المنصورة، مجلد 2.

طعيمة، رشدي والشعيبي، محمد (2006). *تعليم القراءة والأدب: استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عايش، آمنة (2003). *صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

فضل الله، محمد رجب (2003). *الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية*. القاهرة: عالم الكتب.

القحطاني، مبارك (1434هـ). *أثر استخدام نموذج بايبي في تدريس الفيزياء لتنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

الكسواني، مصطفى وعيد، زهدي وقطناني، حسين (2010). *في تذوق النص الأدبي*. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

لافي، سعيد عبدالله (2001). أثر تدريس مقرر القراءة في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. القاهرة، *مجلة القراءة والمعرفة*، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يوليو المجلد الأول كلية التربية، جامعة عين شمس.

لافي، سعيد عبد الله (2003). كفاءة دورة التعلم في فهم الصورة الجمالية بالنص الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد87، أغسطس.

محمد، جمال محمود فهمي (2013). *فاعلية برنامج لتمية كفايات معلمي اللغة العربية في تحليل النص الأدبي وأثره في إنماء مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

محمود، عنايات (2005). فعالية برنامج مقترح لإكساب بعض القيم السلوكية من خلال تدريس الأنشطة الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 105، سبتمبر.

المعازي، إبراهيم محيد أحمد (2005). *درجة إتقان طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن لمهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الأردنية.

الموسوي، نجم (2015). *النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) أنموذجاً*. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

المهني، أحمد مصطفى (2007). تقويم مقرر *النصوص الأدبية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير التذوق الأدبي* [رسالة ماجستير]. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

نمر، محمود (2013). *أثر استخدام نموذج بايبي على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة طولكرم* [رسالة ماجستير]. جامعة النجاح الوطنية: نابلس.

نهر، هادي والشنطي، محمد (2011). *التذوق الأدبي*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

هويدي، فائزة محمد سعيد أحمد بحر (2007). *أثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة بغداد.

Abdel-Bari, M. (2002). *Evaluation of literary appreciation skills in prose art for students of the Arabic Language Division of Faculties of Education* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, College of Education in Benha, University of Zagazig.

Abu-Bakr, A.A.. (2002). The effectiveness of using the literary anecdotes approach in developing the literary appreciation skills of first-grade secondary students, (in Arabic). *Journal of the College of Education in Benha*, January, 12(50), 252-283.

Abu Laban, W. (2016). The Effectiveness of Scamper's Strategy in Developing Some Skills of Literary Appreciation and Creative Writing Expression

among First-Year Secondary Students (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 71*, 251-295.

Abu Mustafa, A. (2011). *The Effect of Using the Bybee Model on Acquiring Concepts in Mathematics and Their Attitudes Toward it Among Seventh Grade Students in Gaza* (in Arabic). Unpublished MA Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Abu Sneina, O. &Ayyash, A. (2013). The degree of employing science and geography teachers of the principles of social constructivism theory in teaching them in basic education in UNRWA schools in Jordan (in Arabic). *An-Najah University Journal for Research*, Human Sciences, 27(12), 2609-2648.

Ad-Daqah, N. & Al-Abed, A. (2016). The effect of Roger Baibis model on the acquisition of Arabic grammar and writing skills in light of the concept of linguistic self among seventh grade students in Jordan (in Arabic). *Journal of Educational Sciences Studies* - Jordan. Vol (43).

Ahmed, A. (2006). The Effect of Using the Baibi Structural Model in Teaching Science to Amend Alternative Perceptions About Some Scientific Concepts and Developing Basic Learning Processes for First Year Preparatory Pupils. The Tenth Scientific Conference: Scientific Education, Challenges of the Present and Visions of the Future. The Egyptian Society for Scientific Education (in Arabic). Cairo: Ain Shams University.

Al Awad, Y. (1434). *The Effectiveness of the Bibi Model in Modifying Alternative Perceptions of Some Concepts of the Islamic Culture Course and the Development of Inferential Thinking Skills for High School Students* (in Arabic). Unpublished PhD thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.

Al-Dahmash, A.; Numan, Q. & Faras, T. (2014). The Effect of Using Baybi Structural Model in Modifying Alternative Perceptions of Science for Eighth Grade Basic Students (in Arabic). *The Arab Journal of Scientific and Technical Education*, Second Issue, 54-79.

Al-Gladi, H. (2009). *The effectiveness of one of the metacognitive strategies in developing literary appreciation skills among second-grade secondary*

school students (in Arabic). Unpublished PhD Dissertation, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Kiswani, M.; Eid, Z. & Qatnani, H. (2010). *In savoring the literary text* (in Arabic). Amman: Safaa House for Printing, Publishing and Distribution

Al-Maazi, A. (2005). *The degree of mastery of the ninth grade students in Jordan basic literary appreciation skills in the Arabic language* (in Arabic). Unpublished MA Thesis, College of Education, University of Jordan.

Al-Mohanni, M. (2007). *Evaluation of the literary texts course in the second cycle of basic education in the light of literary appreciation standards* (in Arabic). A master's thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.

Al-Mousawi, N. (2015). *Constructivist theory and metacognition strategies Self-table strategy (K.W.L) as a model* (in Arabic). Amman: Dar Al-Radwan for Publication and Distribution.

Al-Qahtani, M. (1434). The Effect of Using the Baibi Model in Teaching Physics for the Development of Achievement and the Survival of the Learning Impact of First Year Secondary Students (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah: Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Shaja, M. (2009). *The extent to which high school students can master rhetorical concepts and appreciate literary texts* (in Arabic). Master's Thesis (unpublished), College of Education, Sana'a University.

Al-Shammari, N. (2005). The Effect of Using the Self-Schedule Strategy on Reading Comprehension in Literature and Texts for First Intermediate Students (in Arabic). *Journal of Reading and Knowledge*, Egyptian Society for Reading and Knowledge, Issue 46 August.

Al-Shatnawi, E. & Al-Obaidi, H. (2006). The Effect of Teaching According to Two Models of Formative Learning on Ninth Grade Students' Achievement in Mathematics (in Arabic). *The Jordanian Journal of Educational Sciences, 2*(4), 209-218.

Al-Shayeb, A. (2010). *The origins of literary criticism* (in Arabic). The tenth edition, Cairo: The Egyptian Renaissance Library.

Al-Tahawi, M. (2012). Developing the teaching of Arabic literature in light of the technical analysis skills of the text and its impact on developing the skills of understanding texts for literary and literary appreciation among first-grade secondary students. *The International Scientific Conference - An oriental vision for the future of education in Egypt and the Arab world in light of contemporary societal changes* (in Arabic). Faculty of Education - Mansoura University, Volume 2.

Al-Tamimi, A. (2001). *Measuring the level of literary appreciation among students of the Arabic language departments in the Faculties of Education in Baghdad Governorate* (in Arabic). University of Baghdad, College of Education, unpublished PhD thesis.

Al-Zoubi, Z. (2013). The Effectiveness of Using Wheatley's Structural Model in Academic Achievement and Attitudes toward Biology for Basic Eighth Grade Students (in Arabic). *Diyala Magazine*, 59.

As-Sa'di, H. (2008). *Evaluating the performance of talented intermediate school students in light of literary appreciation skills* (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, College of Education, Taibah University.

Ayesh, A. (2003). *Rhetoric learning difficulties among students of the Arabic Language Department at the Islamic University of Gaza and a proposed program for treating them* (in Arabic). An unpublished MA thesis, the Islamic University, Gaza, Palestine.

Bassiouni, M. (2003). *Literary text analysis skills The art of poetry among secondary school teachers and its impact on the literary appreciation of their students* (in Arabic) an unpublished master's thesis. College of Education, Al-Azhar University.

Batania, S. (2004). *The Impact of an Integrated Program for Teaching Literature, Rhetoric and Criticism on Achievement and Appreciation of Beauty in Literary Texts for First Secondary Literary Students* (in Arabic). Unpublished PhD Thesis, College of Higher Education Studies, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan.

Bay, E., Bageei, B. & Cetin, B. (2012). "The Effects of Constructivist Approach on the Learners problem solving and Meta cognitive". *Journal of Social Sciences. 8*(3), 266- 289.

Bybee. R. (2009). A Commissioned Paper Prepared for A workshop on Exploring the Intersection of Science Education and The Development of 21ST Century Skills, Biological Sciences Curriculum Study (BSCS), The National Academies Board on Science Education.

Bybee, R. et al., (2004). Teaching science in secondary schools Strategies for developing scientific culture. translated by Muhammad Jamal al-Din Abdul Hamid and others, UAE: University Book House.

Bybee, R.; Taylor, J.; Gardner, A.; Scotter, P. & Powell, J. & Westbrook, A. & Landes, N. (2006). The BSCS 5E Instructional Model: *Origins, Effectiveness, and Applications*. Dubuque, IA: Kendall/Hunt Publishing Company.

Fadlallah, R. (2003). *Contemporary educational trends in teaching the Arabic language* (in Arabic). Cairo: The World of Books.

Gabr, M. (2005). *The effectiveness of a proposed program using computers to achieve some objectives of teaching literary texts to second cycle students of basic education* (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, College of Education, Fayoum

Hafez, S. (2015). The effectiveness of the reciprocal teaching strategy in teaching literary texts to develop literary appreciation and critical thinking skills among first-grade general secondary students (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal*, 165, 304-185.

Hajaya, M. (2005). *The effectiveness of a computerized program in developing literary appreciation skills in the Arabic language for primary school students in Jordan* (in Arabic), Master Thesis, Jordan, Amman Arab University.

Hassan, S. (2013). *The Effectiveness of the Bybee Constructive Model in Preparatory Stage Students' Achievement in Geography (in Arabic). Journal of the College of Basic Education* - University of Babylon, 10, 81-111.

Howeidi, B. (2007). The effect of teaching with the method of dialogic exploration in preserving literary texts, literary appreciation and creative thinking in the subject of literature and texts among fifth-grade students

(in Arabic). Unpublished PhD dissertation, College of Education, University of Baghdad.

Ibrahim, A. (2011). *The effectiveness of strategies based on the theory of multiple intelligences in developing rhetorical concepts, literary appreciation and expressive writing skills for Al-Azhar high school students* (in Arabic). Unpublished PhD Dissertation, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University.

Lafi, A. (2001). The effect of teaching the reading course on the development of values??among middle school pupils, (in Arabic). Cairo, Journal of Reading and Knowledge, Research of the First Scientific Conference of the Egyptian Society for Reading and Knowledge, July, Volume One, College of Education, Ain Shams University.

Lafi, A. (2003). The efficiency of the learning courses in understanding the aesthetic image of literary text for middle school students (in Arabic). *The Egyptian Association for Curricula and Teaching Method, Studies in Curriculum and Teaching Methods*, Issue 87, August.

Mahmoud, I. (2005). The effectiveness of a proposed program to impart some behavioral values??through teaching musical activities to elementary school students (in Arabic). *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods*, Issue 105, September.

Muhammad, F. (2013). *The Effectiveness of a Program for Developing the Competencies of Arabic Language Teachers in Analyzing Literary Text and its Impact on the Development of Literary Appreciation Skills for High School Students in the United Arab Emirates* (in Arabic). Unpublished PhD Dissertation, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University.

Nahr, H. & Shanti, M. (2011). *Literary Savoring* (in Arabic). Amman: Al-Warraq Establishment for Publishing and Distribution.

Nimer, M. (2013). *The Effect of Using the Baby Model on Basic Sixth-Grade Students' Achievement in Science and their Attitudes Toward it in Governmental Schools of Tulkarm Governorate* (in Arabic). Master Thesis, An-Najah National University: Nablus.

Pedersen, S.J. & Liu, M. (2005). The Transfer of Problem-Solving Skills from a Problem-Based Learning Environment: The Effect of modeling an Expert's Cognitive Processes. *Journal of Research on Technology in Education, 35*(2), 303. 18p

Puteh, S. & Nawastheen, F. (2013). An Evaluation on the Implementation of 5E Instructional Model in Teaching Geography in Sri Lanka. *Middle-East Journal of Scientific Research, 16*(5), 721-728.

Salah, Y. (2011). A proposed strategy for developing literary appreciation skills among students of the College of Basic Education (in Arabic). *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, 171, 14-53.

Su, C.Y., Chiut. C.H. and Wang T. (2011): The Development of Scorm-Conformant Learning Content Based on the learning Cycle Using Participatory Design. *Journal of Computer Assisted Learning*, (26), 392-406.

Taaima, R. & Al-Shuaibi, M. (2006). *Teaching Reading and Literature: Different Strategies for a Diverse Audience* (in Arabic). Cairo: The Arab Thought House.

Tural, Guner; Akdeniz, Ali Riza and Nedim, Aley (2010). Effects of 5 E-Teaching Model on Students Teachers Understanding of Weightlessness. *Journal of Science Education, Technology*, 19, 470- 488.

Utari, S., Feranie, S., Aviyanti, L., Sari, M., & Hasanah, L. (2013). Application of Learning Cycle 5e Model Aided Cmaptools-Based Media Prototype to Improve Student Cognitive Learning Outcomes. *Applied Physics Research*, 5(4); 69-76.

Zaher, C. (2006). *Evaluation of Teaching Arabic Literature in the First Secondary Class* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.